

الأعلام الذين أوردتهم الإمام الشاطبي رحمته الله في منظومته (التعريف والأسباب)

أ.د. عبد الله خلف عبد | ٢٠١

# الأعلام الذين أوردتهم الإمام الشاطبي رحمته الله في منظومته (التعريف والأسباب)

أ. د. عبد الله خلف عبد

أستاذ في قسم الحديث وعلومه

كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

Flags Mentioned By Imam Shatibi In His System

(Definition And Reasons)

Prof. Dr. Abdullah Khalaf Abd

Professor In The Department Of Hadith And Its Sciences

College Of Islamic Sciences – Iraqi University



من عالم في البيت الواحد وذلك لاشتراكهم فيما ذهبوا اليه من المسائل.

## ملخص البحث

### Abstract:

I chose a topic related to the media that Imam al-Shatibi, may God have mercy on him, included in his system from other than the seven reciters and their narrators. to several results, including:

The necessity of revealing the lives of those imams scholars who were credited with the emergence of this science and its development, fulfilling their rights and raising their mention of study, and among them those who were concerned with authorship and classification in this art and brought it out from the circle of listening and oral communication to the circle of reading and indoctrination, here we are looking for the definition of these media and the reason In Al-Shatibi's account of them, the number of media that Imam Al-Shatibi explicitly mentioned in his system reached (33) noteworthy: the seven reciters and their narrators, Al-Mahdawi, Ibn Ghalboun, Al-Akhfash Al-Awsat, Qatrib, Al-Fara, Al-Naqash, Ibn Mujahid, Ibn Al-Habbab, Abu Al-Fath Faris, Al-Jarmimi, Sibawayh, and Al-Akhfash Al-Damascus.

اخترت موضوعاً يخص الاعلام الذين أوردتهم الامام الشاطبي رحمه الله في منظومته من غير القراء السبعة ورواتهم، وهو من المواضيع المهمة التي نبين فيها تعريفهم والاسباب التي دعت الناظم الى ايرادهم، وقد قسمتُ البحث على عدة مطالب بلغت تسعة وقسمتها حسب ورود الاسم في البيت، وقد توصلت الى عدة نتائج منها:

ضرورة الكشف عن حياة أولئك الأئمة العلماء الذين كان لهم الفضل في ظهور هذا العلم وتطوره وإيفائهم حقهم ورفع ذكركم بالدراسة، ومن بينهم أولئك الذين عنوا بالتأليف والتصنيف في هذا الفن وأخرجوه من دائرة السماع والمشاهدة إلى دائرة القراءة والتلقين، فها نحن نبحت في تعريف هؤلاء الاعلام والسبب في ايراد الشاطبي لهم، وبلغ عدد الاعلام الذين ذكرهم الامام الشاطبي في منظومته صراحة (٣٣) علما هم: القراء السبعة ورواتهم، والمهدوي وابن غلبون والاخفش الاوسط، وقطرب والفراء والنقاش وابن مجاهد وابن الحباب، وابو الفتح فارس، والجرمي وسيبويه، والاخفش الدمشقي.

استوعب في منظومته آراء علماء النحو واللغة وذكر أسماءهم وأورد آراءهم بشكلٍ ينم عن تضلع وبصيرة نافذة في هذا العلم، وأغلب الآراء النحوية واللغوية كانت في أبواب الفرش، وأحيانا يذكر أكثر

## مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد؛ إذا كانت العلوم تشرف بموضوعاتها، فإن الدراسات القرآنية عامة، وعلم القراءات خاصة أجل هذه العلوم وأشرفها، لتعلقها المباشر بكتاب الله تعالى، ومنظومة الامام الشاطبي رحمه الله تعالى الموسومة بحرز الاماني ووجه التهاني في القراءات، تعد من أهم المصادر في القراءات، لذا اخترت موضوعاً فيها يخص الاعلام الذين أوردتهم الامام الشاطبي رحمه الله في منظومته من غير القراء السبعة ورواتهم، وهو من المواضيع المهمة التي نبين فيها تعريفهم والاسباب التي دعت الناظم الى ايرادهم.

وهنا تبرز ضرورة الكشف عن حياة أولئك الأئمة العلماء الذين كان لهم الفضل في ظهور هذا العلم وتطوره وإيفائهم حقهم ورفع ذكرهم بالدراسة، ومن بينهم أولئك الذين عنوا بالتأليف والتصنيف في هذا الفن وأخرجوه من دائرة السماع والمشافهة إلى دائرة القراءة والتلقين.

إن القارئ والباحث والكاتب ليحار ويعجب حينما يقلب هذه المنظومة مستخرجاً كنوزها وفوائدها، أقول ليعجب من السر الذي كان وراء هذا الذبوع والقبول والانتشار، ولا يمكن أن نعزوه الا

In his system, he absorbed the opinions of the scholars of grammar and language, mentioned their names, and mentioned their opinions in a manner that reflects versatility and insight into this science.

\* \* \*

• **المطلب الأول: يَحْيَى الْيَزِيدِي (١٣٨ - ٢٠٢ هـ)**  
هُوَ يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ الْعَدَوِيِّ مَوْلَاهُمُ الْيَزِيدِي  
الْبَصْرِيُّ الْمُفَرِّئُ التَّحْوِي، وَلَاؤُهُ لِبَنِي عَدِي بْنِ عَبْدِ  
مَنَاةٍ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْيَزِيدِي لِأَنَّهُ صَحَبَ يَزِيدَ بْنَ  
مَنْصُورِ الْجَمِيْرِيِّ خَالَ الْمُهَدِيِّ<sup>(١)</sup> وَكَانَ يُؤَدِّبُ وَلَدَهُ  
وَاتَّصَلَ بِالرَّشِيدِ وَأَدَبَ الْمَأْمُونِ، جُودَ الْقُرْآنِ عَلَى  
ابْنِ عَمْرٍو وَهُوَ اضْبَطَ أَصْحَابَهُ وَحَدَّثَ عَنْهُ وَعَنْ  
ابْنِ جَرِيْجٍ وَآخِذَ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ وَعَیْرِهِ وَهُوَ  
مُصَنِّفَاتٌ مِنْهَا كِتَابُ نَوَادِرِ اللُّغَاتِ، وَأَوْلَادُهُ عِدَّةٌ  
عُلَمَاءَ فَضْلَاءَ أَخَذُوا عَنْهُ: مُحَمَّدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمُ  
وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ وَأَخَذَ عَنْهُ حَفِيدُهُ  
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْيَزِيدِيِّ وَغَيْرِهِمْ<sup>(٢)</sup>.

ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة الخامسة من  
حفاظ القرآن، كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء  
القراءات.

وقد أخذ اليزيدي القراءة عرضاً عن أبي عمرو بن  
العلاء الإمام الثالث من أئمة القراءات، وقد خلف  
اليزيدي أبا عمرو البصري في القراءة بالبصرة، كما  
أخذ اليزيدي القراءة أيضاً عن حمزة بن حبيب

إلى الاخلاص وصدق السريرة، فها نحن نبحت في  
تعريف هؤلاء الاعلام والسبب في ايراد الشاطبي لهم،  
حيث نكمل مع بقية الباحثين الجوانب التي يمكن  
أن تُبحث في هذه المنظومة.

وقد قسمتُ البحث على عدة مطالب بلغت  
تسعة وقسمتها حسب ورود الاسم في البيت، وقد  
أذكر بيتاً قبله أو بعده لما فيه من ضرورة في الإجابة  
على أسئلة البحث وعلاج مشكلته .

ورجعت إلى مجموعة من المصادر التي شرحت  
المنظومة وكذلك إلى كتب التراجم، واحسب أنني  
غطيتُ الموضوع من جوانبه المتعددة وبذلت  
فيه من الجهد ما وسعته طاقتي، أسأل الله تعالى  
أن يرزقني الاخلاص والصدق والسداد في القول  
والعمل، وأختم هذه المقدمة بهذه الأبيات التي  
قالها عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٨٩ هـ):

صنفت ذا العلم أبغي الفوز مجتهدا  
لكي أكون مع الأبرار والسعدا  
في جنة في جوار الله خالقنا  
في ظل عيش مقيم دائم أبدا  
وصل اللهم على نبينا وحبينا «محمد» وعلى  
آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب  
العالمين.

(١) أي: خال الخليفة المهدي. انظر: «معرفه القراء الكبار»  
(ص / ١٥١).

(٢) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم  
وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن  
أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين،  
الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢ هـ)، المحقق: محمد  
نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة:  
الأولى، ١٩٩٣ م، ١/٤٧٨.

وقد تلقى القرآن على اليزيدي عدد كثير منهم: أبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي وقراءة الدوري، والسوسي لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن.

وقد ألف اليزيدي عدّة مصنفات منها: كتاب نوادر اللغة، وكتاب المقصور وكتاب الشّكل، وكتاب في النحو، وتوفي اليزيدي سنة اثنتين ومائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، ولغة العرب، رحم الله اليزيدي رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.<sup>(٤)</sup>

أما الموضوع الذي ذكر فيه الناظم اليزيدي فهو في المقدمة

٣٠- أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيَّ سَيْبَهُ  
فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلِّمًا  
ولا بد لنا من ايراد البيت الذي قبله والذي بعده ليكتمل المعنى ثم بيان السبب من ذكر الشاطبي

(٤) انظر ترجمته فيما يأتي: المعارف ٥٤٤، ومراتب النحويين ٩٨، والأغاني ٢٠ / ٢١٦، وأخبار النحويين البصريين ٤٠، وطبقات النحويين ٦١، ومعجم الشعراء ٤٨٧، والمقتبس ٨٠، والفهرست ٥٠، وتاريخ بغداد ١٤ / ١٤٦، وفهرست ابن خیر ٦٧، ونزهة الألباء ٨١، وإرشاد الأريب ٢ / ٣٠، واللباب ٣ / ٣٠٨، ووفيات الأعيان ٦ / ١٨٣، ومروءة الجنان ٢ / ٣، والبلغة ٢٨٤، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٥١ وغاية النهاية ٢ / ٣٧٥، والنجوم الزاهرة ٢ / ١٧٣، وبغية الوعاة ٢ / ٣٤٠، والمزهرة ٢ / ٤٠٥، وشذرات الذهب ٢ / ٤، وخزانة الأدب للبغدادی ٤ / ٤٢٦. وينظر: معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، المؤلف: محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ١ / ٦٤٢.

الزيات الإمام السابع من أئمة القراءات.

يقول الذهبي: وقد اتصل اليزيدي بالرشيد، وأدّب المأمون وكان ثقة، علامة، فصيحاً، مفوّهاً، بارعاً في اللغة والأدب، أخذ اللغة عن الخليل ابن أحمد الفراهيدي وغيره، حتى قيل: إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو خاصة.<sup>(١)</sup>

يقول ابن الجزري: ولليزيدي اختيار في القراءة خالف فيه أبا عمرو ابن العلاء في حروف يسيرة، قرأت به من كتاب المنهج، والمستنير وغيرهما وهي عشرة مواضع.<sup>(٢)</sup>

يقول يحيى اليزيدي عن نفسه: كان أبي يعني المبارك صديقاً لأبي عمرو بن العلاء فخرج أبي إلى مكة، فذهب أبو عمرو يشيّعهُ، وكنت مع أبي فأوصى أبيأبا عمرو بي، ثم مضى، فلم يرني أبو عمرو حتى قدم أبي فذهب أبو عمرو يستقبله، ووافقني عند أبي فقال: يا أبا عمرو كيف رضاك عن يحيى؟ فقال: ما رأيته منذ فارقتك إلى هذا الوقت، فحلف أبي أن لا أدخل البيت حتى أقرأ على أبي عمرو القرآن كله قائماً، فلم أجلس حتى ختمت القرآن على أبي عمرو.<sup>(٣)</sup>

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ص ٩١

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، ٢ / ٣٧٦.

(٣) المصدر السابق نفسه.

السبب : أن يحيى هو السند المتوسط بين أبو

عمرو وراوييه وهما: أبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي.

المطلب الثاني: المَهْدَوِي

هو: أحمد بن عمّار بن أبي العباس الإمام أبو العباس المهدي، نسبة إلى «المهدية» من بلاد «إفريقية» أستاذ مشهور.

ذكره «الذهبي» ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ضمن علماء القراءات.

رحل «المهدي» إلى البلاد في سبيل تحصيل العلم، ودخل الأندلس في حدود الثلاثين والأربعمئة. أخذ «أحمد المهدي» القراءات عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: «محمد بن سفيان» أبو عبد الله القيرواني، الفقيه المالكي، تفقه على «أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القاسبي» حتى برع في الفقه، وسمع منه.

ورحل إلى «مصر» فقرأ على «إسماعيل بن محمد المهري لورش، وعرض الروايات على «أبي الطيب بن غلبون»، رحل إليه قبل سنة ثمانين وثلاثمئة، وعاد من «مصر».<sup>(٣)</sup>

منصور واخرون، ط٢، دار عمار (عمان - ٢٠٠٦م)، ص ٢٨-٢٩.  
(٣) انظر ترجمته: معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٣٩٩؛ طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٩٢؛ إنباه الرواة للقفطي ج ١، ص ١٢٦؛ بغية الوعاة للسيوطي ج ١، ص ٣٥١؛ طبقات المفسرين للسيوطي ص ١٩؛ طبقات المفسرين للدودي ج ١، ص ٥٦؛ طبقات النحاة لابن قاضي شهبه ج ١، ص ٢٢٧.

للإمام يحيى اليزيدي

٢٩ - وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ

أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فَوَالِدُهُ الْعَلَا

٣٠ - أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيِّبَهُ

فَأَصْبَحَ بِالْعَدْبِ الْفُرَاتِ مُعَلِّلاً

٣١ - أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو

شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلَا<sup>(١)</sup>

و (المازني) نسبة لبني مازن، و (الصريح) الخالص النسب، و (الإفاضة) الإفراغ، و (السيب) العطاء. والمراد به هنا العلم، و (الفرات) العذب وجمع بينهما للتأكيد، و (المعلل) الذي يسقى مرة بعد أخرى.

المعنى: الإمام الثالث أبو عمرو البصري المازني أفاض سيبه الذي هو العلم على يحيى اليزيدي فأصبح يحيى ببركة إفاضة أبي عمرو العلم عليه معللريان من العلم، ويحيى هذا هو السند المتوسط بين أبو عمرو وراوييه وهما: أبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي.<sup>(٢)</sup>

(١) حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: ٥٩٠هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط٤ ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، وجميع الابيات في هذا البحث نقلتها من هذا الكتاب حيثما وردت.

(٢) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، مكتبة السوادى للتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ص ١٨؛ المزهر في شرح الشاطبية والدررة، محمد خالد

احتل «أحمد بن عمار المهدي» مكانة سامية مما استوجب الشناء عليه، وعنه يقول «الحافظ الذهبي»: «كان رأساً في القراءات، والعربية»<sup>(٥)</sup>، وقال عنه «القفطي»: «كان عالماً بالأدب، والقراءات، متقدماً فيها، وألف كتباً كثيرة النفع، مثل كتاب «التعجيل في التفسير»، ومختصره «التحصيل» وله كتاب «تعليل القراءات السبع»<sup>(٦)</sup>.

قال عنه «السيوطي»: «توفي سنة أربعين وأربعمائة رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء. أوردته الناظم في باب الاستعاذة:

٩٩ - وَإِخْفَاؤُهُ فَضْلُ آبَاءِ وَعُحَاتِنَا

وَكَمْ مِنْ فَتَى كَالْمَهْدَوِيِّ فِيهِ أَعْمَالًا

(والإخفاء): الإسرار، وضمير (وإخفاؤه): يعود على التعوذ، و (أبى الشيء): تجنبه وامتنع من فعله، و (الوعاة) جمع واع كقضاة جمع قاض وهو الحافظ المدقق، وقد جرى كثير من شراح القصيدة على أن الفاء رمز لحمزة والألف رمز لنافع. وعلى هذا يكون.

فالمعنى: أن حمزة ونافعا كانا يخفيان التعوذ عند قراءتهما، وممن أخذ به لحمزة مطلقاً في جميع القرآن: الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدي المقرئ المفسر المتوفى سنة ثلاثين وأربعمائة، فإنه أعمل فكره في تصحيح الإخفاء وتقديره والقراءة والإقراء به، وروى خلف عن سليم عن حمزة أنه كان يجهر بالتعوذ في أول الفاتحة ويخفيه في سائر القرآن.

وقرأ أيضاً على «يعقوب بن سعيد الهواري، وكردم بن عبد الله»، وبرع في القراءات، واشتهر صيته، وصنف كتاب «الهادي» في القراءات، وتلمذ عليه الكثيرون، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو بكر القصري» والحسن<sup>(١)</sup>.

يقول «الحافظ أبو عمرو الداني»: «وسمع معنا على الشيخ أبي الحسن عليّ ابن محمد بن خلف الفقيه القابسي، وكان ذا فهم، وحفظ، وستر، وعفاف، وخرج من القيروان لأداء فريضة الحج سنة عشر وأربعمائة فحج، وجاور بمكة، ثم أتى المدينة المنورة فمرض وتوفي بها سنة خمس عشرة وأربعمائة، حدثني بذلك من شاهده»<sup>(٢)</sup>.

تصدّر «أحمد بن عمار المهدي» لتعليم القرآن، وتلمذ عليه الكثيرون، ومن تلاميذه: «غانم بن وليد المالقي»<sup>(٣)</sup>.

ومن تلاميذه محمد بن أحمد بن مطرف أبو عبد الله الكتاني، القرطبي، يعرف بالطرفي لكونه كان يؤم بمسجد «طرفة» بقرطبة، قرأ بالروايات على «مكي بن أبي طالب» ولازمه، ومن تلاميذه «موسى بن سليمان أبو عمران اللخمي» نزل «المرية» بضم الميم وكسر الراء المشددة، نسبة إلى جماعة بطون من قبائل شتى، منهم: «مرو بن عمرو بن الغوث بن طيء»<sup>(٤)</sup>

(١) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ٦٥ / ٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١٤٧.

(٣) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ٦٦ / ٢.

(٤) انظر الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ٢٦٨.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٣٩٩.

(٦) انظر إنباه الرواة للقفطي ج ١، ص ١٢٦.



أعمل فكره في تصحيح الإخفاء وتقريره والقراءة والإقراء به.<sup>(٢)</sup>

• **المطلب الثالث: ابنُ غلبونَ (ابو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ت ٣٩٩هـ، وهو شيخ الامام ابي عمرو الداني مؤلف كتاب التيسير) اسمه ونسبه: هو أبو الحسن، طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، المقرئ الحلبي، ثم المصري<sup>(٣)</sup>.**

وقد أجمعت المصادر على أن كنيته هي: «أبو الحسن». كما اتفقت على اسمه واسم أبيه، أما اسم جده فهو في أغلب الكتب: عبيد الله - بالتصغير

(٢) المزهر في شرح الشاطبية، ص ٥٢.

(٣) أنظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ، محمد بن طاهر القيسراني، الذهبي، ت: حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي، دار الصميعي، الرياض، ط ١: ١٤١٥هـ، ٣/١٠٢٩، العبر في تاريخ من غبر، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت: صلاح الدين المنجد، مطبعة الكويت، الكويت، ط ٢: ١٩٤٨م، ٣/٧٢، معرفة القراء الكبار، الذهبي: ٣٦٩/١، طبقات الشافعية الكبرى، ٣/٣٨٨، غاية النهاية، ابن الجزري: ٣٣٩/١، النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: ٦٢/١، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المشهور بحاجي خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ٣٨٤/١؛ انظر: شذرات الذهب: ٣/١٣١، طبقات الشافعية، الإسنوي، ت: عبد الله الجبوري، دار العلوم للطباعة والنشر، د. ط، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٢/٤٠٠؛ القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الجيل، بيروت - لبنان، د. ط. ت، ١١٦/١؛ تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، سلسلة التراث العربي، الكويت، د. ط، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، ٣/٤٩٣.

وروى خلاد عن سليم أن حمزة كان يخير القارئ بين الجهر والإخفاء في التعوذ، وروى المسيبي عن نافع أنه كان يخفي التعوذ في جميع القرآن، وعلى هذا يكون قول الناظم: وإخفاؤه فصل، في قوة الاستثناء من عموم قوله: فاستعد جهارا من الشيطان بالله مسجلا؛ فإنه بعمومه يدل على الأمر بالتعوذ جهارا في جميع الأوقات، وفي سائر القرآن، ولجميع القراء. ولكن الصحيح: أن لا رمز في البيت، وأن قوله: فصل: معناه: فرق، وأنه بيان لحكمة إخفاء التعوذ، وهو الفرق بين القرآن وغيره، أو معناه: أن إخفاء التعوذ حكم من أحكامه، وكيفية من كفياته، فكأنه قال: إخفاء التعوذ فرق بين القرآن وغيره، أو كيفية من كفياته، رده - أي الإخفاء - علماؤنا الحفاظ الأثبات ولم يأخذوا به، بل أخذوا بالجهر به في جميع القرآن، ولكل القراء، كما أفاد ذلك عموم قوله: فاستعد جهارا من الشيطان بالله مسجلا؛ ذلك أن الجهر بالتعوذ إظهار لشعار القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد، وفصل الخطاب في هذا المقام أن يقال: إن التعوذ يستحب إخفاؤه في مواطن، والجهر به في مواطن أخرى.<sup>(١)</sup>

السبب: أن حمزة ونافعا كانا يخفیان التعوذ عند قراءتهما، وممن أخذ به لحمزة مطلقا في جميع القرآن: الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدي المقرئ المفسر المتوفى سنة ثلاثين وأربعمائة، فإنه

(١) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، ص ٤٣-٤٥.

- وجاء في بعضها : عبد الله، ولكن يبدو ذلك تصحيفا لعبيد الله، الذي نص عليه الأئمة الضابطون، كالحافظين الذهبي وابن الجزري رحمهما الله .  
أما جد أبيه: "غلبون"، فقد اتفقت مصادر الترجمة على اسمه، وضبطه الإسنوي: "بغين معجمة مفتوحة، ولام ساكنة، وباء موحدة" وكذا ضبطه الفيروزآبادي، والمرضى الزبيدي، إلا أنه غلط في اسم عبد المنعم وأبيه عبيد الله، إذ قال: "وَعَلْبُونُ بالفتح ... فمن الأول جد أبي الطيب، محمد بن أحمد بن غلبون المقرئ المصري، روى عن أبي بكر السامري، وعنه أبو الفضل الخزاعي".

وكثيرا ما يأتي في الكتب ذكر الإمام طاهر، أو ذكر أبيه عبد المنعم منسوباً إلى جده (غلبون) مباشرة، فيقال: طاهر بن غلبون : وعبد المنعم بن غلبون .  
(و غَلْبُون) بزنة: فَعَلُون - اسم مشتق من الغلبة، ك (حمدون) من الحمد، و(سعدون) من السعد. وهو اسم منصرف، وقد يأتي في الشعر غير مصروف ضرورة، على مذهب الكوفيين<sup>(١)</sup>، ومن تابعهم من البصريين: كأبي الحسن الأخفش، وأبي علي الفارسي، وقد استعمله الإمام الشاطبي في قصيدته: "حرز الأمانى ووجه التهاني" مصروفاً وغير مصروف، فقال في "باب المد والقصر": وعاداً الأولى وابن غَلْبُون طاهر بقصر جميع الباب قال وقولاً، وقال في

"باب الهمز المفرد": وبارئكم بالهمز حال سكونه وقال ابن غلبون بياءً تبدلاً<sup>(٢)</sup>  
وأما الجد الأخير للإمام طاهر، وهو: "المبارك"، فلم تذكره كل المصادر، ولعل مصنفيها تركوا ذكره اختصاراً، ونص عليه الذهبي، والسبكي في الطبقات الوسطى، وابن الجزري في الطبقات، والسيوطي .  
ولد في حدود ثلاثمائة وسبع واربعين للهجرة، على ما رجحه محقق كتاب التذكرة<sup>(٣)</sup>.

والان نذكر الابيات التي ذكر فيها ابن غلبون :

١٧١ - وما بعد همز ثابت أو مغير

فقصر وقد يروى لورش مطوّلاً

١٧٢ - ووسطه قوم كآمن هؤلاً

آلهة آتى للإيمان مثلاً

١٧٣ - سوى ياء إسرائيل أو بعد ساكن

صحيح كقرآن ومسئولاً اسألاً

١٧٤ - وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم

يؤاخذكم الآن مستفهما تلا

١٧٥ - وعادا الأولى وابن غلبون طاهر

بقصر جميع الباب قال وقولاً

(٢) - إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع للإمام الشاطبي، أبو شامة الدمشقي، ت: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، القاهرة، د ط، ١٤٠٢هـ - ١٨٩١م، ص ١١٩ و ١٢٥.

(٣) (٣) ايمن رشدي سويد، ص ٣٤؛ وينظر: بحثنا (الإمام أبو الحسن طاهر بن غلبون (ت ٣٩٩هـ) سيرته الشخصية والعلمية، الأستاذ الدكتور عبد الله خلف عبد الحميد، مؤتمر القراءات في كلية الامام الاعظم /بغداد - ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م، ص ٣-٥.

(١) - أنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، د ط، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م، ٤٩٣/٢.

أي وقول ورشا بذلك أي جعله هو المذهب له وجعل ما سواه غلطا ووهما، ويصح أن يكون معناه أن ابن غلبون قول أي نسب التقول والافتراء والوهم إلى من نقل التوسط والمد عن ورش في هذا النوع من المد.<sup>(٢)</sup>

٢٢١ - وَبَارِيكُمْ بِالْهَمْزِ حَالٌ سُكُونِهِ  
وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلًا

المعنى: يقرأ السوسي، باريكُم، في الموضعين بسورة البقرة بسكون الهمز ولكنه لم يبدله، فهو من جملة المستثنى من إبدال الهمز، وقول الناظم (حال سكونه) تنبيه على أن السوسي يقرؤه بالسكون فكأنه قال: واستثنى له باريكُم حال كونه ساكنا في قراءته، ثم أخبر أن أبا الحسن طاهرا ابن غلبون روى الإبدال عن السوسي ياء في هذه الكلمة ولكن المحققين من علماء القراءات لم يعولوا على هذه الرواية، ولم يلتفتوا إليها فحققوا الهمز للسوسي في هذه الكلمة.<sup>(٣)</sup>

السبب: أخبر أن أبا الحسن طاهرا ابن غلبون روى الإبدال عن السوسي ياء في هذه الكلمة ولكن المحققين من علماء القراءات لم يعولوا على هذه الرواية.

وقوله في باب الهمز المفرد: «وقال ابن غلبون بياء تبديلا» يشير به لقول أبي الحسن طاهر بن غلبون في تذكرته، وكذا أيضا السوسي بترك همز باريكُم في الموضعين لا يقرأ به لأنه ضعيف وقد انفرد به ابن غلبون، ونقله المحقق، وقال: إنه غير مرضي لأن

(٢) الوافي في شرح الشاطبية، ص ٧٥-٧٨؛ المزهر في شرح الشاطبية، ص ٨٩.

(٣) الوافي في شرح الشاطبية، ص ١٠٢.

المعنى: لما ذكر في الأبيات السابقة حكم حرف المد الواقع قبل الهمز ذكر في هذه الأبيات حكمه إذا وقع بعد الهمز فقال: وما بعد همز الخ، يعني: وحرف المد الذي وقع بعد همز ثابت أو متغير فقصر أي فهو ذو قصر، أو فهو مقصور لجميع القراء ورش وغيره كما هو مقتضى الإطلاق، والهمز الثابت: هو الهمز المحقق الذي لم يطرأ عليه تغير، والمغير: هو الذي لحقه التغير، إما بنقل حركته إلى ما قبله نحو الآخرة، وإما بتسهيله بين بين نحو جاء آل\*، وإما بإبداله ياء نحو لَوْ كَانَ هُوَ لَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا، وقد يروى حرف المد الواقع بعد همز محقق أو مغير ممدودا مدًا طويلا مشبعا لورش، ووسطه جماعة من أهل الأداء عن ورش.

والحاصل: أن حرف المد إذا وقع بعد همز سواء كان هذا الهمز محققا أم مغيرا بأي نوع من أنواع التغير فحكمه أنه يقصر لجميع القراء يستوي في ذلك ورش وغيره، وروى جماعة عن ورش مده مدًا طويلا بمقدار ست حركات، وروى آخرون عنه توسطه بمقدار أربع حركات، فيكون لورش فيه ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والمد، ثم مثل الناظم لهذا النوع من المد بأربعة أمثلة<sup>(١)</sup>.

ثم قال الناظم: وابن غلبون طاهر.... الخ. السبب فطاهر بن غلبون قال بقصر جميع الباب وأخذ به وأقرأ الناس به ويعني بالباب كل ما كان حرف المد فيه بعد همز ثابت أو مغير، وقوله (وقولا)

(١) الوافي في شرح الشاطبية، ص ٧٦.

٦٧٩- وَمَعَ رَسْمِهِ زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَرَا  
دَةَ الْأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمَلًا  
تلا ابن عامر: وكذلك زين بضم الزاي وكسر الياء  
ورفع لام قَتَلَ ونصب دال أَوْلَادِهِمْ وخفض رفع همزة  
شُرَكَائِهِمْ فتكون قراءة الباقيين بفتح الزاي والياء  
ونصب لام قَتَلَ وخفض دال أَوْلَادِهِمْ ورفع همزة  
شُرَكَائِهِمْ ثم أفاد الناظم أن شُرَكَائِهِمْ مرسوم بالياء  
في المصحف الذي بعثه الخليفة عثمان بن عفان  
رضي الله عنه إلى الشام، وتوجيه قراءة ابن عامر:  
أن زين فعل ماضي مبني للمفعول وقَتَلَ نائب  
الفاعل وأَوْلَادِهِمْ بالنصب مفعول المصدر، وهو،  
وقَتَلَ مضاف وشُرَكَائِهِمْ مضاف إليه وفصل مفعول  
المصدر وهو أَوْلَادِهِمْ بين المضاف والمضاف إليه.

وقد خاض بعض نحاة البصرة في قراءة ابن  
عامر لما فيها من الفصل بين المضاف والمضاف  
إليه بالمفعول، وقالوا: لا يصح الفصل بين المضاف  
والمضاف إليه إلا بالظرف، ويكون ذلك في الشعر  
خاصة، ولا يكون في الكلام المنثور فضلا عن كلام  
الله تعالى، وقد نقل الناظم كلام النحاة في قوله:  
(ولم يلف غير الظرف في الشعر فيصلا) ومثل له  
بقوله: (كلله در اليوم من لامها) فقوله: (در) مضاف  
إلى الاسم الموصول وهو (من)، وفصل بينهما باليوم  
وهو ظرف والتقدير: لله در من لامها اليوم. وفي قوله:  
(فلا تلم من مليمي النحو إلا مجهلا) إشارة إلى أن

الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي -  
بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ٣٨٨/١٣؛ انظر:  
المنتظم، لابن الجوزي ٢٧١/١٣.

إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلا يعتد به، وإذا  
كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لا يعتد به فهذا  
أولى، وأيضا فلو اعتد بسكونها وأجريت مجرى اللازم  
كان إبدالها مخالفا لأصل أبي عمرو، وذلك أنه يشتبه  
بأن يكون من البري وهو التراب، وهو قد همز مؤصدة  
ولم يخفها من أجل ذلك ما أصالة السكون فيها فكان  
الهمز في هذا أولى وهو الصواب، ويرشحه أنا لو وقفنا  
على ما آخره همزة متحركة نحو أنشأ ويستهنئ وامرؤ  
وسكنت للوقف فهي محققة في مذهب من يبدل  
الهمزة الساكنة لعروض السكون، وهذا مما لا خلاف  
فيه، ومن قال فيه بالإبدال خطئوه فإن وقف عليه  
لحمزة ولا وقف عليهما<sup>(١)</sup>.

#### • المطلب الرابع: علي بن سُلَيْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ النَّحْوِيِّ (ت ٣١٥هـ)

سمع أبوي العباس ثعلبا، والمبرد، وفضلا  
اليزيدي، وأبا العيناء الضريير، روى عنه علي بن  
هارون القرميسيني، وأبو عبيد الله المرزباني،  
والمعافى بن زكريا الجريري، وكان ثقة، قال: توفي  
أبو الحسن علي بن سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ  
سنة خمس عشرة وثلاث مائة.<sup>(٢)</sup>

(١) غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم،  
أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى:  
١١١٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، المحقق:  
أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان - الطبعة:  
الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ص ٧٥.

(٢) تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد  
بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق:

سُمي قَطْرَباً لِقَوْلِ سَيَّبَوَيْهِ، وَكَانَ يَخْرُجُ بِالْأَسْحَارِ  
فِيَجِدُهُ عَلَى بَابِهِ حَرِيصاً عَلَى التَّعَلُّمِ: إِنَّمَا أَنْتَ  
قَطْرَبٌ لَيْلٍ، وَهُوَ مَوْلَى سَلْمِ بْنِ زِيَادٍ، وَأَخَذَ النَّحْوُ عَنْ  
سَيَّبَوَيْهِ، وَلَهُ «كِتَابٌ فِي الْقُرْآنِ»، حَسَنٌ كَثِيرُ الْفَوَائِدِ،  
وَلَهُ كِتَابٌ فِي النَّحْوِ يُلَقَّبُ بِ«الْجَمَاهِيرِ»<sup>(٢)</sup>، وَكَانَ  
مَوْثِقاً فِيمَا يَحْكِيهِ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ الْمَامُونِ سَنَةَ  
سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ<sup>(٣)</sup>، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ، وَكَانَ  
يَذْهَبُ إِلَى مَذْهَبِ الْمُعْتَزِلَةِ، وَلَمَّا صَنَفَ كِتَابَهُ فِي  
التَّفْسِيرِ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَهُ فِي الْجَامِعِ، فَخَافَ مِنَ الْعَامَةِ  
وَإِنْكَارِهِمْ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ فِيهِ مَذْهَبَ الْمُعْتَزِلَةِ،  
فَاسْتَعَانَ بِجَمَاعَةٍ مِنَ أَصْحَابِ السُّلْطَانِ لِيَتِمَّكَ  
مِنْ قِرَاءَتِهِ بِالْجَامِعِ.

وله من التصانيف كتاب "معاني القرآن"،  
وكتاب "غريب الحديث"، وكتابه "الصفات"،  
وكتاب "الأصوات"، وكتاب "الاشتقاق"، وكتاب  
"النوادر"، وكتاب "القوافي"، وكتاب "الأزمنة"،  
وكتاب "المثلث"، وكتاب "العلل في النحو"، إلى  
غير ذلك<sup>(٤)</sup>.

(٢) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين  
وغيرهم، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر  
التنوخى المعري (المتوفى: ٤٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد  
الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع  
والإعلان، القاهرة، الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ص ٨٣

(٣) تاريخ بغداد، ٤/٤٨٠.

(٤) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد  
بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري  
(المتوفى: ٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر:  
مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ -

النحاة الذين انكروا هذه القراءة فريقان: فريق أنكرها  
لمخالفتها القياس وفصيح الكلام، وفريق أنكرها  
وجهل القارئ بها وهو ابن عامر - أي: نسبة للجهل -  
وكلا الفريقين أت بما يلام عليه لإنكاره قراءة متواترة  
وإن كان الفريق الأول أحسن حالا من الفريق الثاني،  
فقوله: (فلاتلم من مليمي النحو إلا مجهلاً) معناه: لا  
تذم من هذين الفريقين إلا الفريق الثاني؛ لأنه تعدى  
طوره بطعنه في إمام من أئمة المسلمين أجمعت  
الأمة على جلالة قدرة وكمال ضبطه. وقوله: (ومع  
رسمه زج القلوص إلخ) معناه: أنه يعضد قراءة ابن  
عامر أمران: الأول: أن شركاؤهم رسم في المصحف  
الشامي بالياء، الثاني: ما أنشده الأخفش عن بعض  
العرب (فزججتها) أي ضربتها بمزجة (زج القلوص  
أبي مزادة)، والشاهد فيه أن (زج) مصدر وهو مضاف  
إلى أبي مزادة و (القلوص) مفعول المصدر، وقد  
فصل بين المضاف والمضاف إليه، و (القلوص)  
الشابة من الإبل (أنشد مجملاً) رأي محسناً وهو  
حال من فاعل أنشد وهو الاخفش، فقراءة ابن عامر  
ثابتة بطريق التواتر وهو طريق قطعي، والقراءة إذا  
ثبتت بطريق التواتر لا تحتاج إلى ما يسندها من  
كلام العرب؛ بل تكون هي حجة يرجع إليها  
ويستشهد بها.<sup>(١)</sup>

#### • المطلب الخامس: قطرب والفراء

قَطْرَبُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ أَبُو عَلِيٍّ قَطْرَبُ  
النَّحْوِيِّ (ت ٢٠٦هـ).

(١) الوافي في شرح الشاطبية، ٢٦٧-٢٦٨.

• والفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)

أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء أوسع الكوفيين علماً، له كتب في العربية كثيرة جداً، وفي القرآن كتابه مشهور، وكتبه في العربية يُقال لها الحُدود «حُدَّ كَان» كتاب، «حُدَّ الاستثناء» كتاب، وكذلك كَان يصنع في أبواب العربية، وله كتاب «المفصّل والممدود».

ويقال: إنّه يؤمّأ لحن بين يدي الخليفة هارون الرشيد، فقال له في ذلك فقال: طباع أهل البدو اللحن، وطباع العرب الإعراب، وإذا تحفظت لم أَلحن، وإذا تكلمت مُرسلاً رجعت إلى الطّباع فاستحسن الرشيد قوله.

وكان ابتداءً بإملاء «كتابه في القرآن»، سنة ثلاث ومائتين، وكان يُملي منه في يومين كل أسبوع، وفرغ منه سنة خمس ومائتين.

وتوفي في طريق مكة سنة سبع ومائتين<sup>(١)</sup>.

كان مولى لبني أسد، من أهل الكوفة، وأخذ عن أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي، وأخذ عنه سلمة بن عاصم، ومحمد بن عاصم السمرى وغيرهما، وكان إماماً ثقة.

ويحكى عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، أنه قال: لولا الفراء لما كانت اللغة؛ لأنه خلصها وضبطها، ولولا الفراء لسقطت العربية؛ لأنها كانت تنزع ويدعيها كل من أراد، ويتكلم الناس على

١٩٨٥ م، ص ٧٧.

(١) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين للتوخى، ص ١٨٨-١٨٩.

مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب<sup>(٢)</sup>.

٧٩٩ - كَهَا وَضَلِ أَوْ لِلْسَّاكِنِينَ وَقُظِرْبُ حَكَاهَا مَعَ الْفَرَاءِ مَعَ وَلَدِ الْعَلَا

ولا بد من إيراد البيت الذي قبله

٧٩٨ - وَفِي النَّوْرِ وَخَفِضَ كُلِّ فِيهَا وَالْأَرْضِ هَا هُنَا مُضْرِحِيٍّ أَكْسِرَ لِحَمْزَةٍ مُجْمَلًا

٧٩٩ - كَهَا وَضَلِ أَوْ لِلْسَّاكِنِينَ وَقُظِرْبُ

حَكَاهَا مَعَ الْفَرَاءِ مَعَ وَلَدِ الْعَلَا

قرأ نافع وابن عامر: إلى صراط العزيز الحميد<sup>(٣)</sup>

(الله) برفع خفض الهاء في لفظ الجلالة سواء ابتداء به أم وصله بما قبله، فتكون قراءة الباقيين بخفض الهاء. وقرأ حمزة والكسائي: الم تر أنّ الله خالق

السموات والأرض بالحق في هذه السورة، والله خالق كلّ دابة من ماء في سورة النور، بمد الخاء أي إثبات ألف بعدها وكسر اللام ورفع القاف وخفض والأرض هنا وكُلّ في النور فتكون قراءة الباقيين بقصر الخاء؛

أي حذف الألف بعدها وفتح اللام والقاف ونصب الأرض هنا في سورة النور، وقرأ حمزة: بِمُضْرِحِيٍّ بكسر الياء المشددة، وقرأ [تصويراً] غيره بفتحها،

وقوله (مجملًا) حال من فاعل أكسر أي أكسرها حال كونك أتيا بالقول الجميل والتعليل الحسن في

قراءتها، وقد ذكر الناظم لقراءة حمزة توجيهين:

الأول: أن هذه الياء كهاء الوصل؛ أي الضمير، وهاء الضمير تكسر بعد الكسر نحو به، أو الياء الساكنة نحو

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، كمال الدين الأنباري،

ص ٨١.

(٣) سورة إبراهيم: ١-٢.

أخذ عنه سيبويه لأنه أسنّ منه ثم أخذ عن سيبويه أيضاً، وهو الطريق إلى كتاب سيبويه فإنه لم يقرأ الكتاب على سيبويه أحد، ولم يقرأه سيبويه على أحد، وإنما قرئ على الأخفش بعد موت سيبويه، كما قال المبرد، وكان ممن قرأه عليه أبو عمر صالح بن اسحاق الجرمي وأبو عثمان المازني.

وكان الأخفش يستحسن كتاب سيبويه كل الاستحسان فتوهم الجرمي والمازني أن الأخفش قد همّ أن يدعي الكتاب لنفسه فتشاورا في منع الأخفش من ادعائه، فقالا: نقرأه عليه، فإذا قرأناه عليه أظهرناه وأشعنا أنه لسيبويه فلا يمكن أن يدعيه، فأرغبا الأخفش وبذلا له شيئا من المال على أن يقرأه عليه فأجاب، وشرع في القراءة، وأخذ الكتاب عنه وأظهره للناس، وكان الأخفش يقول: ما وضع سيبويه في كتابه شيئا إلا وعرضه علي وهو يرى أنني أعلم منه وكان أعلم به مني، وأنا اليوم أعلم به منه،<sup>(٢)</sup> وقال المبرد: أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش ثم الناشئ ثم قطرب،

(٢) ترجمة الأخفش الأوسط في أخبار النحويين البصريين: ٥٠ والمعارف: ٥٤٥ والفهرست: ٥٨ وطبقات الزبيدي: ٧٢ ومراتب النحويين: ٦٨ ونور القبس: ٩٧ ونزهة الألباء: ٩١ وإنباه الرواة ٢: ٣٦ وابن خلكان ٢: ٣٨٠ وسير الذهبية ١٠: ٢٠٦ والوافي ١٥: ٢٥٨ وبغية الوعاة ١: ٥٩٠ والبداية والنهاية ١٠: ٢٩٣ والشذرات ٢: ٣٦ ومرآة الجنان ٢: ٦١ وروضات الجنات ٤: ٥١؛ - معجم الأدباء - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ٣/١٣٧٥.

عَلَيْهِ ووجه المشابهة: أن الياء ضمير كالهاء كلاهما على حرف واحد، وقد وقع قبل الياء هنا ياء ساكنة فكسرت كما تكسر الهاء في عليه. ومعنى المصريح: المغيث وأصل بِمُصْرِحِيٍّ مصرخيني حذف النون للإضافة، فالتقت الياء التي هي علامة الجمع مع ياء الإضافة وأدغمت فيها، وكسرت ياء الإضافة لوقوعها بعد ساكن، وهذا معنى قوله (كها وصل).

الوجه الثاني: أن يكون كسرهما لالتقاء الساكنين وذلك بأن تقدر ياء الإضافة ساكنة وقبلها ياء الإعراب ساكنة، فكسرت ياء الإضافة على ما هو الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، وهذا معنى قول الناظم (أو للساكنين) قالوا: وهي لغة بني يربوع حكاها عنهم قطرب والفراء وأبو عمرو بن العلاء،<sup>(١)</sup> وهذا هو السبب في إيراد قطرب والفراء في المنظومة.

- المطلب السادس: الأَخْفَشُ الأَوْسَطُ وَالتَّقَاشُ
- الأَخْفَشُ الأَوْسَطُ (ت ٢١٥هـ)

سعيد بن مسعدة أبو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط البصري، مولى بني مجاشع بن دارم - بطن من تميم: وقيل إنه كان من أهل بلخ، وكان أجلع، والأجلع الذي لا تنطبق شفتاه وقيل الأجلع: القصير الشفة العليا، وكان معتزليا، غلام أبي شمر وعلى مذهبه، أحد أئمة النحاة من البصريين، أخذ عن سيبويه، وهو أعلم من أخذ عنه، وكان أخذ عن

(١) الوافي في شرح الشاطبية، ص ٣٠٢: المزهري في شرح الشاطبية، ص ٣٢٣.

وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام وأحذقهم بالجدل، وله من التصانيف: كتاب الأربعة، كتاب الاشتقاق، كتاب الأصوات، كتاب الأوسط في النحو، كتاب تفسير معاني القرآن، كتاب صفات الغنم وألوانها وعلاجها وأسبابها، كتاب العروض، كتاب القوافي، كتاب المسائل الكبير، كتاب المسائل الصغير، كتاب معاني الشعر، كتاب المقاييس، كتاب الملوك، كتاب وقف التمام، ووضع الأخفش كتابا في النحو ومات قبل اتمامها، توفي سنة خمس عشرة ومائتين وقيل سنة إحدى وعشرين<sup>(١)</sup>.

#### • النَّقَّاشُ (ت ٣٥١ هـ)

هو: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن مسند أبو بكر النقاش الموصلي الأصل ثم البغدادي.

ولد «أبو بكر النقاش» بالموصل سنة ست وستين ومائتين من الهجرة، وعني بالقراءات القرآنية من صغره.

ذكره «الذهبي» ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ضمن علماء القراءات.

شغف «أبو بكر النقاش» منذ نعومة أظفاره بالقراءات القرآنية وفي سبيل ذلك وصل الى كثير من المدن والأمصار يأخذ عن شيوخها ويتلقى عن علمائها وفي هذا يقول الإمام «ابن الجزري»: «طاف «أبو بكر النقاش» الأمصار وتجول في البلدان

معرفة<sup>(٢)</sup>.

وقال «الخطيب البغدادي»: «كان أبو بكر النقاش عالما بحروف القرآن حافظا للتفسير، وله تصانيف في القراءات وغيرها من العلوم، وكان قد سافر الى الكثير من المدن شرقا وغربا، وكتب بالكوفة، والبصرة، ومكة، ومصر، والشام، والجزيرة، والموصل، والجبال، وبلاد خراسان وما وراء النهر<sup>(٣)</sup>.

٨١٣ - وطمعتموا إسكانه ذائع ونج

زينّ الذين النون داعيه نؤلا

٨١٤ - ملكت وعنه نصّ الاخفش ياءه

وعنه روى النّقاش نونا موهّلا

#### • سورة النحل

قرأ ابن عامر والكوفيون بإسكان عين: يَوْمَ ظَعْنِكُمْ، وقرأ غيرهم بفتحها، وقرأ ابن كثير وعاصم: وَلَنْجَزِينَ الَّذِينَ صَبَرُوا بالنون، وروي عن ابن ذكوان فيه وجهان الياء ونص عليها الأخفش عن ابن ذكوان، والنون ورواها عنه النقاش، وأشار الناظم إلى ضعف وجه النون عن ابن ذكوان بقوله (موهّلا) منسوبا إلى الوهل وهو الضعف ولكن المحقق ابن الجزري صحح في

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١٩؛ معجم حفاظ القرآن عبر

التاريخ، ١/١٣٠.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٠١.

(١) معجم الادباء لياقوت الحموي، ٣/١٣٧٦.



مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ: مَرْحَبًا بِزَائِرٍ لَا يَمَلُّ. إِلَّا لِسِيْبُوِيَه.  
وَقَالَ النطاح: كُنْتُ عِنْدَ الْخَلِيلِ يَوْمًا، فَأَقْبَلَ  
سِيْبُوِيَه، فَقَالَ الْخَلِيلُ: مَرْحَبًا بِزَائِرٍ لَا يَمَلُّ.  
وَقَالَ ابْنُ عَائِشَةَ: كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ سِيْبُوِيَه النَّحْوِيِّ  
فِي الْمَسْجِدِ - وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ  
الْعَلِمِيِّ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سِيْبُوِيَه أَثْبَتَ مِنْ أَخَذَ  
مِنَ الْخَلِيلِ، وَكَانَتْ فِيهِ حُبْسَةٌ، كَانَ عِلْمُهُ أَبْلَغَ مِنْ  
لِسَانِهِ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ سِيْبُوِيَه يَأْتِي  
مَجْلِسِي، فَإِذَا سَمِعْتَهُ أَوْ وَجَدْتَهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الثَّقَّةُ،  
أَوْ مِنْ أَثِقٍ بِهِ، فَإِيَايَ يَعْني.<sup>(٤)</sup>

#### • الْجَزْمِيُّ (ت ٢٢٥هـ)

هُوَ أَبُو عَمْرٍو صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ أَحَدَ نَحَاةِ الْبَصْرَةِ  
أَخَذَ عَنِ الْأَخْفَشِ وَالْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِمَا، مَوْلَى الْجَزْمِ  
بْنَ رَبَّانٍ، مِنْ قِضَاعَةَ. قَرَأَ "كِتَابَ سِيْبُوِيَه" عَلَى أَبِي  
الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ، وَلَقِيَ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ، لَمْ يَلْقَ  
سِيْبُوِيَه.

قَالَ الْمُبْرَدُ: كَانَ أَعْوَصَ نَظْرًا مِنَ الْمَازِنِيِّ، وَكَانَ  
الْمَازِنِيُّ أَحَدًا مِنْهُ. وَلَهُ كِتَابٌ "فَرَحَ سِيْبُوِيَه"، وَلَهُ  
"كِتَابٌ فِي التَّصْرِيفِ".<sup>(٥)</sup>

١١٤٣ - وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ

وَكَمْ حَازِقٍ مَعِ سِيْبُوِيَه بِهِ اجْتِنَالًا

(٤) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين  
للتنوخى، ص ٩٠-٩٨  
(٥) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين  
للتنوخى، ص ٧٢-٧٣؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء،  
ص ١١٧.

النشر الوجهين عن ابن ذكوان فيقرأ له بهما.<sup>(١)</sup>

#### • المطلب السابع: سِيْبُوِيَه وَ قَطْرُبٍ وَيَحْيَى وَ الْجَزْمِيِّ

قطرب: هو أبو علي محمد بن المستنير البصري  
أخذ النحو واللغة عن سيبويه وغيره<sup>(٢)</sup>، ويحيى: هو  
أبو زكرياء الفراء - إمام نحاة الكوفة بعد الكسائي -<sup>(٣)</sup>.  
• سِيْبُوِيَه (ت ١٨٣هـ)

عمرو بن عثمان البصري، يُكنى أبا بشر، مولى  
لبنى الحارث، ولد بقرية من قرى شيراز، يُقال لها  
الْبَيْضَاءُ.

وَفَدَّ الْبَصْرَةَ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ، فَلَزِمَ حَلَقَةَ حَمَّادِ بْنِ  
سَلَمَةَ، فَاسْتَمَلَى مِنْهُ يَوْمًا قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ  
أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا لَوْ شِئْتُ أَخَذْتُ عَلَيْهِ، لَيْسَ أَبَا  
الدَّرْدَاءِ»، فَقَالَ سِيْبُوِيَه: لَيْسَ أَبُو الدَّرْدَاءِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو حَمَّادٍ: لِحَنْتَ يَا سِيْبُوِيَه، لَيْسَ هَذَا  
حَيْثُ ذَهَبْتَ، «لَيْسَ» اسْتِثْنَاءٌ، فَقَالَ: سَأَطْلُبُ عِلْمًا  
لَا تَلْحَنُنِي فِيهِ، فَلَزِمَ الْخَلِيلَ.

وَرَوَى عبيد الله بن معاذ، قَالَ: جَاءَ سِيْبُوِيَه إِلَى  
حَمَّادٍ فَقَالَ: أَحَدْتُكَ هِشَامَ عَنْ أَبِيهِ، فِي رَجُلٍ رَعْفٍ  
فِي الصَّلَاةِ فَانْصَرَفَ، فَقَالَ لَهُ: أَخْطَأْتُ، إِنَّمَا هُوَ  
«رَعْفٌ».

فَانْصَرَفَ إِلَى الْخَلِيلِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ حَمَّادٌ،  
قَالَ الْمَخْرُومِيُّ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَجَالَسَةِ لِلْخَلِيلِ:

(١) الوافي في شرح الشاطبية، ص ٣٠٦؛ المزهر في شرح  
الشاطبية، ص ٣٢٧.  
(٢) وقد ترجمنا له في صفحات سابقة من هذا البحث.  
(٣) وقد ترجمنا له في صفحات سابقة من هذا البحث.

١١٤٤ - وَمِنْ طَرْفِ هُنَّ الثَّلَاثُ لِقَطْرٍ

وَيَحْيَى مَعَ الْجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قَوْلًا

هنا بدأ الناظم بموضوع المخارج، باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها والابيات هي [١١٣٤ - ١١٥٩]<sup>(١)</sup>.

يعني ومخرج حرف آخر يقارب مخرج النون وهو الرء يخرج من ظهر اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا أسفل من مخرج النون مائلا إلى مخرج اللام قليلا، وهذا مذهب سيبويه ومن تبعه من الحذاق، فظهر اللسان غير طرفه والحافة غيرهما والضمير في به يعود على الظهر؛ أي أن سيبويه وجماعة من الحذاق يجعلون الرء من ظهر اللسان، وأنهم اجتلوه وكشفوه، وقوله (ومن طرف هن الثلاث إلخ) معناه: أن هذه الأحرف الثلاثة اللام والنون والرء مخرجها واحد وهو طرف اللسان وهذا مذهب قطرب ويحيى والجرمي وعلى هذا تكون مخارج الحروف عند هؤلاء أربعة عشر مخرجا.

(قولا) معناه نسب إليهما - يحيى والجرمي - قول بمعنى قول قطرب فالألف في قولا للتثنية تعود على يحيى والجرمي.

• المطلب الثامن: أبو بكر بن مجاهد

(ت ٣٢٤ هـ)

هو: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ البغدادي، شيخ الصناعة وشيخ القراء في عصره، والمقدم منهم على جميع

أهل زمانه.

نشأ «أبو بكر بن مجاهد» منذ نعومة أظفاره على حفظ القرآن، وأكب إكبابا منقطع النظير على قراءات القرآن، وتفسيره، وعرابه، وروايات حروفه وطرقه، تساعده في ذلك حافظة واعية لا يرتسم فيها شيء الا يثبت وكأنما يحفر فيها حفرا، كما كان يساعده ذكاء نافذ ومعرفة واعية بالرواية والقراء.

وقد مضى يختلف إلى شيوخ القراءات في عصره حتى أخذ عنهم جميعا، وكأنما تحولت حافظته سجلا ضخما بجميع القراءات بطرقها ورواياتها الكثيرة. ومن أهم شيوخه «عبد الرحمن بن عبدوس» الثقة الضابط المحرر، تلميذ «أبي عمر الدوري» إذ يقول «ابن مجاهد»: قرأت على «ابن عبدوس» قراءة نافع من أول القرآن إلى خاتمته نحو من عشرين ختمة.

ويذكر «ابن مجاهد» في مستهل حديثه عن «ابن كثير» وأسانيده لقراءته أنه قرأ بها على «قنبل» شيخ القراء بمكة المكرمة سنة مائتين وثمانية وسبعين للهجرة، مما يدل على أنه رحل لسماع القراءات إلى أمصارها في مكة المكرمة<sup>(٢)</sup>.

• مِنْ سُورَةِ الْعَلَقِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ

١١١٥ - وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ

رَأَهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلًا  
روى ابن مجاهد عن قنبل قصر همزة: أن رأه استغنى والمراد بالقصر: حذف الألف التي بعد

(٢) الوافي في شرح الشاطبية، ص ٣٨٠.

(١) الوافي في شرح الشاطبية، ص ٣٨٧.

الهمزة، وقرأ غيره بإثبات الألف بعد الهمزة. وقوله: (ولم يأخذ به) معناه: أن ابن مجاهد روى القصر عن قنبل ولكن لم يعمل به ولم يقرئ به غيره، ولكن قد

صحت رواية القصر عن قنبل، حتى إن الداني لم يذكر في التيسير- الذي هو أصل الشاطبية- عن قنبل سوى القصر، والحاصل: أن الأئمة أخذوا لقنبل بالوجهين، فكلاهما صحيح عنه مقروء بهما له من طريق الناظم وأصله.<sup>(١)</sup>

#### • أبو الفتح فارس (ت ٤٥٠هـ)

هو: عبد الباقي بن فارس بن أحمد أبو الحسن الحمصي، ثم المصري وهو مقرئ مشهور مجود، أخذ القراءة عن خيرة العلماء.<sup>(٢)</sup>

وقد روى القراءات عرضا عن والده فارس بن أحمد، أبو الفتح الحمصي الضرير نزيل مصر، وهو أستاذ كبير ضابط ومن الثقات، ولد بحمص سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، ثم رحل، وأخذ القراءة عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: «عمر بن محمد الحضرمي» و«عبد الله بن محمد الرازي» وآخرون.

ثم جلس لتعليم القرآن، وأقبل عليه الحفاظ، وفي مقدمتهم: ولده «عبد الباقي» والحافظ أبو عمرو الداني، وقال عنه: «لم ألق مثله في حفظه وضبطه، كان حافظا، ضابطا، حسن التأدية فهما

المطلب التاسع: ابن الحباب (ت ٣٠١هـ)  
هو: الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق، أبو علي، البغدادي، شيخ متصدر للقراءة مشهور، ثقة، ضابط من كبار الحدائق.<sup>(٣)</sup>

ذكره «الذهبي» ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ضمن علماء القراءات.

قال «الخطيب البغدادي»: كان «ابن الحباب» أصله من «واسط» كثير الحديث، قريب الأمر، وكان ثقة يسكن الجانب الشرقي، وقد قارب التسعين، ولم يغيّر شيبه اهـ<sup>(٣)</sup>، وقال «ابن الجزري»: روى «ابن الحباب» القراءة عرضا وسماعا عن «البرّي» وهو الذي روى «التهليل» عنه عند الختم، وبه قرأ «الداني» على شيخه «فارس» من طريقه ثم يقول «ابن

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٠٩.

(٥) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠١.

(٦) انظر ترجمته: معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٤ ورقم الترجمة ٣٦٣. غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٥٧ ورقم الترجمة ١٥٢٩. حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٢؛ معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ١٨٤ / ٢.

(١) الوافي في شرح الشاطبية، ص ٣٨٠.

(٢) انظر ترجمته: - تاريخ بغداد ٧ / ٣٠١؛ ومعرفة القراء ١ / ٢٢٩؛ وغاية النهاية ١ / ٢٠٩؛ معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ١٦٨ / ١.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠٧.

بعلم صناعته، واتساع روايته مع ظهور فضله وصدق لهجته، توفي بمصر سنة إحدى وأربعمئة<sup>(١)</sup>.  
ومن شيوخ «عبد الباقي بن فارس» في القراءة: «قسيم بن أحمد بن مطير أبو القاسم الظهراوي المصري، من ساكني مدينة «بلبيس» وهو مقرئ ضابط، مشهور، قال عنه «الإمام الداني»: «كان «قسيم بن أحمد» ضابطا لرواية ورش يقصد فيها، وتتخذ عنه وكان خيرا فضلا، سمعت «فارس بن أحمد» يثني عليه، وكان يقرئ بموضعه إذ كنت بمصر سنة سبع وتسعين وثلاثمئة<sup>(٢)</sup>، وبعد حياة حافلة بتعليم القرآن، وحروف القراءات توفي «عبد الباقي بن فارس» في حدود الخمسين وأربعمئة.

\* \* \*

١١٣٢ - وَقُلْ لَفُظُهُ اللهُ أَكْبَرُ وَقَبْلَهُ

لَأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّلَا

١١٣٣ - وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ

وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضُ بَتَكْبِيرِهِ تَلَا

لفظ التكبير الذي ذاع عند علماء القراء «الله

أكبر» من غير زيادة تهليل قبله ولا تحميد بعده،

وروى ابن الحباب عن أحمد البزي زيادة التهليل

قبل التكبير والتهليل قول «لا إله إلا الله» وزاد آخرون

التحميد بعد التكبير والتحميد قول: «والله الحمد»

فيقال: «لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد». و (هيلل)

قال: لا إله إلا الله، والأصل هلل فقلبت اللام ياء.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٦.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٢٧.

(٣) الوافي في شرح الشاطبية، ص ٣٨٦؛ المزهر، ص ٤٣٤.

## الخاتمة

## قائمة المصادر والمراجع

- بلغ عدد الاعلام الذين ذكرهم الامام الشاطبي في منظومته صراحة (٣٣) علما هم: القراء السبعة ورواتهم، والمهدوي وابن غلبون والاخفش الاوسط، وقطرب والفراء والنقاش وابن مجاهد وابن الحباب، وابو الفتح فارس، والجرمي وسيبويه، والاخفش الدمشقي.
- استوعب في منظومته آراء علماء النحو واللغة وذكر أسماءهم وأورد آراءهم بشكلٍ ينم عن تضلع وبصيرة نافذة في هذا العلم.
- أغلب الآراء النحوية واللغوية كانت في أبواب الفرش.
- أحيانا يذكر أكثر من عالم في البيت الواحد وذلك لاشتراكهم فيما ذهبوا اليه من المسائل.
- وينبغي التنبيه الى أن هذا الموضوع يصلح كدراسة ماجستير، يتوسع فيه الباحث ويستوعب آراء العلماء، الذين وردت أسماؤهم في المنظومة ويُعمل فيها عقليته النقدية في الترجيح والمقارنة.
- \* \* \*
- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي، أبو شامة الدمشقي، ت: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، القاهرة.
- تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، سلسلة التراث العربي، الكويت، د.ط، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- الإمام أبو الحسن طاهر بن غلبون (ت ٣٩٩هـ) سيرته الشخصية والعلمية، الأستاذ الدكتور عبدالله خلف عبد الحميد، مؤتمر القراءات في كلية الامام الاعظم / بغداد - ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م.
- الأنساب للسمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعي المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى

- المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، الناشر: دار الفكر، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (المتوفى: ٤٤٢ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة: الثانية ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان،
- الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢ هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣ م.
- حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: ٥٩٠ هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- العبر في تاريخ من غير، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، ت: صلاح الدين المنجد، مطبعة الكويت، الكويت، ط ٢: ١٩٤٨ م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١ هـ ج. برجستراسر.
- غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي

- المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الجيل، بيروت - لبنان، د.ط.ت.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المشهور بحاجي خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- المزهر في شرح الشاطبية والدرة، محمد خالد منصور واخرون، ط٢، دار عمار (عمان - ٢٠٠٦م).
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن،
- الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].
- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، مكتبة السوادي للتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت.
- \* \* \*

